الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية"

إعداد

هدى إسماعيل فرج إسماعيل

إشراف

أ.د/ وهمان همام السيد فراج

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

م.د/ إسلام السيد محمود

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث:

هدف الباحثون في البحث الحالي إلى دراسة متغير الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، الفرقة الدراسية، التخصص)، وقد تكونت عينة البحث (٣٥٧) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، والذين تم اختيارهم من الشعب الأدبية والعلمية بالفرقتين (الأولى، الرابعة)، وبواقع (١٣١ ذكورًا، ٢٢٦ أناثًا)، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨-٢٢) عامًا، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي (السببي-المقارن) للكشف عن تلك الفروق، كما قامت الباحثة بإعداد أداة لقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية، وقد أظهرت نتائج البحث: وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١، ٠) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي، والأبعاد الفرعية (الضمير، الاحترم، العدالة) لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الأبعاد الفرعية (التعاطف، ضبط الذات، العطف، التسامح)، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب تُعزى للتخصص الدراسي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويات دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١، ٠,٠٠١) بين متوسطي درجات طلاب الفرقتين الأولى والرابعة على مقياس الذكاء الأخلاقي والأبعاد الفرعية (الضمير، الاحترام، العدالة، ضبط الذات، العطف، التسامح) لصالح طلاب الفرقة الرابعة، بينما لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الفرقتين الأولى والرابعة في عامل التعاطف، استنادًا إلى الإطار النظري والنظريات المفسرة ونتائج الدراسة الحالية تم تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة ومنها عقد ورش عمل لطلاب كلية التربية لتطبيق الذكاء الأخلاقي في مواقف حياتية، وعقد دورات تثقيفية توعوية للأسر وللطلاب عن الذكاء الأخلاقي، ووضعها ضمن المقررات الدراسية في المدارس والجامعات، ومن البحوث المقترحة إعداد دراسة كلينيكية للطلاب منخفضي الذكاء الأخلاقي، وإعداد برنامج ارشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدي طلاب الجامعة الجدد.

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الأخلاقي – طلاب كلية التربية – بعض المتغيرات الديمو جرافية.

Abstract:

In the current research, the researcher aimed to study the variable of moral intelligence among students of the Faculty of Education, Helwan University, in light of some demographic variables (gender, academic group, specialization). The research sample consisted of (357) male and female students from the Faculty of Education, Helwan University, who were chosen from Literary and scientific departments in the first and fourth group (131 males, 226 females), Their ages ranged between (18-22) years. The researcher followed the descriptive approach (causal comparative) to uncover these differences. The researcher also prepared a tool to measure moral intelligence among students of the faculty of Education. The results of the research showed: there were statistically significant differences at levels (0.05, 0.01) between the average of males and females scores in the moral intelligence scale and the sub-factors (conscientiousness, respect, justice) in favor of females. Also, there were no statistically significant differences between the average scores of males and females in the sub-factors (empathy, self-control, kindness, tolerance). Additionally, there were no statistically significant differences between the average scores of students attributed to specialization, while there were statistically significant differences at significance levels (0.05, 0.01, 0.001) between the average scores of the first and fourth year students on the moral intelligence scale and the sub-factors in favor (conscientiousness, respect, justice, self-control, kindness,

tolerance) in favor of the fourth year students, while there was no statistically significant difference between the average scores of the first and fourth year students in the empathy factor, Based on the theoretical framework, explanatory theories, and results of the current study, some recommendations and proposed research were presented, including holding workshops for students of the College of Education to apply moral intelligence in life situations, holding awareness-raising educational courses for families and students about moral intelligence, and placing them within academic curricula in schools and universities. Among the proposed research is a clinical study for students with low moral intelligence and designing counseling program to develop moral intelligence among new university students.

Keywords:
Moral Intelligence, Students of the Faculty of Education, Some demographic variables.

مقدمة:

التطورات العلمية التي يشهدها العالم اليوم تفرض على التربية بمؤسستها المختلفة ألا تتجاهل عن هذه التطورات، بل يجب عليها أن تُسهم بفاعلية من خلال مناهجها وأساليبها المختلفة في إعداد الفرد الذي يمكنه أن يتكيف مع هذه التطورات، وفي ظل أحداث العنف والاضطرابات والثورات العربية، وما يصاحبها من انهيار القيم والأخلاق، وما تبعها من تراجع الأخلاق، فإن هناك ضرورة للإهتمام بتنمية الذكاء الأخلاقي لدى النشء.

فالذكاء الأخلاقي من أكثر مفاهيم علم النفس أهمية وأقلها شيوعًا، حيث إنه بدأ اهتمام العلماء بهذا المتغير في السنوات الأخيرة؛ وذلك بسبب التغيرات التي حدثت في قيم المجتمعات واخلاقيات الأفراد وسلوكياتهم، حيث إن التقدم العلمي فرض على المربين والمهتمين بشئون التربية أن يهتموا بكافة الجوانب ليتمكنوا من التفاعل مع هذا التقدم بشكل ايجابي، مما يتطلب الإهتمام بنظرية الذكاءات المتعددة والتي من أهم روادها جاردنر ١٩٩٠م الذي وضع نظرية الذكاءات المتعددة واوضح فيها أن هناك سبعة أنواع للذكاء ومؤخرًا قدم جاردنر ٢٠٠٥م أحدث أنواع الذكاءات هو الذكاءالأخلاقي(Gardner,2005,7).

كما يُعد الذكاء الأخلاقي من المواضيع المهمة في العصر الحالي لإرتباطه بسلوك الفرد وتعامله مع غيره من الأفراد، وبالتالي قدرته على مواجهة المشكلات وحلها بالطريقة المناسبة، إذ أن تحلي الفرد بهذا النوع من الذكاء يساعده على تحقيق التوازن والتكامل في جوانب شخصيته. وتُعد ميشيل بوربا Borbaهي أول من قدمت نموذج غاية في الوضوح يبين مفهوم الذكاء الأخلاقي ومحدداً لمكونات الذكاء الأخلاقي حيث إنها افترضت أنه يتكون من سبعة أبعاد وهي (التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العدالة، التسامح، العطف).

وتُشير بوربا إلى أهمية تحصين الأطفال بثلاث فضائل أساسية وهي (التعاطف، يقظة الضمير، ضبط الذات) وبدون هذه الفضائل سيصبح الأطفال قنبلة موقوتة، ويعد هذا الأساس الصلب حاسمًا في تنمية الذكاء الأخلاقي وبمجرد أن يتم إعداد الأساسيات الثلاثة فإن الأربع فضائل الباقية يمكن تنميتها (عبد الرحمن محسوب، ٢٠٠٨، ٦٥). وهذه الأبعاد في مجملها تُعد من أهم القيم الأخلاقية التي هي غاية الأديان السماوية عامة والدين الإسلامي خاصة، كما أن الأهداف الأساسية من آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي محمد صل الله عليه وسلم في مجملها تدعو إلى الالتزام بالقيم الأخلاقية وغرسها في نفوس الأفراد؛ لأنها هي

التي تكفل للمجتمع الحياة السعيدة السوية البعيدة عن الاضطرابات والمشكلات، وتكفل للفرد السلوك السوي الذي يجعله دائمًا فردًا ايجابيًا وفعالًا في المجتمع .

يُعتبر التدريس مهمة أخلاقية تتطلب من المعلمين زرع المبادئ الأخلاقية في نفوس المتعلمين، حيث يتمثل دور المعلمين في خلق بيئة تربوية أخلاقية عادلة للجميع، وأن يكونوا قدوة حسنة للطلاب من خلال المواقف التربوية المختلفة.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال عملها اخصائية نفسية بإحدى المدارس التجريبية انتشار المشكلات السلوكية في المدارس، والمتمثلة في العدوان والغش وغيرها، فضعف الذكاء الأخلاقي عند الفرد يؤدي إلى انحراف سلوكه وارتكاب الجرائم، ولذلك أصبحت الحاجة ملحة لتبني نظام أكثر شمولًا للقيم الأخلاقية من خلال تنمية الذكاء الأخلاقي، تتحمل المؤسسات التعليمية وخاصة مؤسسة التعليم العالي عبئا كبيرًا في تشكيل وتعديل وتوجيه سلوك الفرد، كما اشارت نتائج دراسة قامت بها هدى محمد (٢٠٢٠) أنه توجد علاقة سلبية ذات دلالة احصائية بين المشكلات السلوكية والذكاء الأخلاقي، وأظهرت النتائج قدرة الذكاء الاخلاقي على التنبؤ بجميع المشكلات السلوكية لدى المراهقين.

ويؤدي المعلم دورًا فعالًا في بناء الشخصية وغرس القيم الأخلاقية في نفوس النشء، والمعلم هو النموذج والأسوة الأخلاقية أمام المتعلمين، وأي خلل وظيفي في سلوكه الأخلاقي ينعكس بصورة مباشرة على السلوك الأخلاقي للمتعلمين، ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي بين طلبة الجامعة المؤهلين للعمل كمعلمين لجميع المراحل الدراسية في المجتمع بعد فترة قصيرة.

ونظرًا لأهمية الذكاء الأخلاقي لطلاب كلية التربية، اقتضت الحاجة القيام بهذه الدراسة للكشف عن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية، ولأهمية الكشف عن الفروق بين أفراد العينة في ضوء متغيرى الجنس (الذكور والإناث)، والتخصص (أدبي وعلمي).

أسئلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

١. ما الاختلافات التي تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية لدى طلاب كلية التربية؟
٢. ما الاختلافات التي تُعزى لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، أدبي) لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية لدى طلاب كلية التربية؟
٣. ما الاختلافات التي تُعزى لاختلاف الفرقة الدراسية (الأولى، الرابعة) لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية لدى طلاب كلية التربية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- التعرف على الفروق في الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
- الكشف عن طبيعة الفروق في الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية تبعًا لاختلاف التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي).
- تحديد ماهية الفروق في الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية تبعًا لاختلاف الفرقة الدراسية (الأولى، الرابعة).

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

– تفيد نتائج هذا البحث القائمين على إعداد المناهج التربوية لجعلها في مجملها تشتمل على الذكاء الأخلاقي.

– تساعد نتائج هذا البحث في التنبؤ بقدرة الذكاء الأخلاقي على حل الصراعات في العلاقات مع الآخرين مما يسهم في تحقيق الصحة النفسية .

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تساعد نتائج هذا البحث في توظيف مفهوم الذكاء الأخلاقي في التعليم الجامعي وترجمة أبعاد الذكاء الأخلاقي في مواقف تربوية.
- يستفيد التربويون من نتائج البحث في اعداد برامج لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية.

- تفيد نتائج البحث في توعية القائمين على العملية التربوية بالمؤسسات بضرورة إعداد ورش عمل تدريبية وإرشادية لتنمية الذكاء الأخلاقي.

مصطلحات البحث:

الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence: يعني قدرة الفرد على تمييز الصواب من الخطأ، والاهتمام بالآخرين ومساعدتهم وجدانيًا وفعليًا، وتظهر أيضًا في التحكم فى الانفعالات واحترام الآخرين وعدم رد الإساءة بالإساءة، والتعامل مع الآخرين بالحيادية وإعطائهم حقوقهم، وهو يشمل سبعة أبعاد(التعاطف، الضمير، ضبط الذات، الاحترام، العدالة، التسامح، العطف)، ويُعرف إجرائيًا بأنه :الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد الباحثة.

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

- **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: الذكاء الأخلاقي، طلاب كلية التربية جامعة حلوان.
- **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على طلاب كلية التربية جامعة حلوان من الشعب العلمية والأدبية والمقيدين بالفرقتين الدراسيتين (الأولى، الرابعة).
- **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.
- **المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث في كلية التربية جامعة حلوان

الإطار النظري للبحث:

أولًا: تعريف الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence:

عرفت Borba (2003,14) الذكاء الاخلاقي بأنه القدرة على فهم الصواب من الخطأ، وهذا يعني أن يمتلك الفرد قناعات أخلاقية موجهة لسلوكه، وبالتالي يسلك الفرد بالطريقة الصحيحة والجديرة بالاحترام، وهو يشمل سبعة أبعاد (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، الاحترام، العدالة، التسامح، العطف)، كما أشار كل من

Olusola and Ajayi (2015, 32–38) إلى الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على تطبيق المبادئ الأخلاقية على قيم المرء وأهدافه وأفعاله والقدرة على رؤية ما هو صواب ودمجه في حياة الفرد وأفعاله، وقناعاته الأخلاقية في العمل و التصرف وفقها.

بينما عرفته هبة سعد (٢٠١٦: ٢٦) بأنه قدرة عقلية تساعد الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ، والتصرف بشكل أخلاقي وفقًا للمبادئ والقيم الأخلاقية للمجتمع، كما أشارت منال الخولي (٢٠١٧:٥٤٣) إلى الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على الوعي الأخلاقي وإدارة التفكير والسلوك وفقًا للمعايير الأخلاقية، في حين عرفته فاطمة فرحان (٢٠١٧:١٠) أنه القدرة على الالتزام بما يؤمن به، وقدرته على التمييز بين الصواب والخطأ من خلال المعادلة الثابتة: تفكير أخلاقي + سلوك أخلاقي = ذكاء أخلاقي.

وفي نفس السياق، عرفه محمد عبد الرحمن (٢٠١٨:٦١) بأنه قدرة الفرد على ضبط النفس وتفعيل الضمير والتعاطف مع الآخرين، واحترام الآخرين، والتعامل مع الآخرين بعطف وتسامح وعدالة، بما يتيح للفرد التصرف بطريقة أخلاقية في المواقف المختلفة تجاه نفسه وتجاه الآخرين. وعليه يمكن القول إنه بالرغم من تعدد تعريفات الذكاء الأخلاقي، إلا أنها جاءت مكملة لبعضها، فالشخص الذكي أخلاقيًا هو شخص ناجح في التعامل مع الآخرين في المواقف الحياتية المختلفة، وقادر على مواجهة ضغوط الحياة بطريقة ايجابية ويتمتع بالصحة النفسية.

ثانيًا: أهمية الذكاء الأخلاقي:

أشارت بوربا (٢٠٠٣، ٢٠) إلى أهمية تنمية الذكاء الأخلاقي؛ حيث إنه يعطى الطفل قدر من الحصانة الأخلاقية والمناعة الذاتية عند مواجهته لمشاكل وسلوكيات غير أخلاقية تعترض طريقه أثناء نموه الأخلاقي، وأوضح أيوب خالد أهمية الذكاء الأخلاقي فيما يلي:

- الذكاء الأخلاقي يكسبنا الصبر والتسامح والعدل الأمر الذي يزيد من قدرة الإنسان على التكيف والتعامل مع الآخرين.

- له فائدة إيجابية في الصحة النفسية للإنسان، فحين يلتزم الإنسان بما يقول يجد نوعًا من الصحة النفسية كالاستقرار النفسي.
- يساعد الذكاء الأخلاقي الفرد والمجتمع على التمييز بين الصح والخطأ واكتساب الأفراد ما يسمى بالصحة المجتمعية ويصبحوا أصحاء مترابطين متماسكين.
- يؤدى إلى الاهتمام بالآخرين والبعد عن الأنانية بين الأفراد مما ينتشر الأمان في المجتمع.
- يؤدي إلى انتشار المحبة والسلام والبعد عن العنف والعدوانية.
- الذكاء الأخلاقي يعطي للأطفال حصانة أخلاقية ومناعة ذاتية (أيوب خالد، ٢٠٠٦، ٥٠).

وترى الباحثة أن تنمية الذكاء الأخلاقي تقع على عاتق الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، فعلى الأسرة والمدرسة توفير نموذج صالح يقتدي به الطفل، وعلى وسائل الإعلام فرض الرقابة على ما يعرض من خلالها للنشء، وكذلك الذكاء الأخلاقي له فائدة كبيرة في توجيه الفرد للتعامل مع ضغوط الحياة بطريقة سليمة، وكيفية التعامل مع اختبارات الحياة في أن يفعل الصواب، ويتحمل صعاب الحياة، ويتمسك بالأخلاق التي أمرنا الله بها ليفوز في الدنيا والآخرة.

ثالثًا: أبعاد الذكاء الأخلاقي

تبنت الباحثة أبعاد ومكونات نموذج بوربا (Borba, 2003) للذكاء الأخلاقي، حيث افترضت أنه يتكون من سبعة أبعاد أساسية وهي: التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العدالة، التسامح، العطف.

١- **التعاطف (Empathy)**: هو القدرة على فهم اهتمامات الآخرين والشعور بها، فهو عاطفة قوية من شأنها أن توقف السلوك العنيف والقاسي، وتحثنا على معاملة الآخرين بشكل عطوف، كما أنه العاطفة التي تنبه الشخص إلى مناشدة شخص آخر، وفهم حاجات الأشخاص الآخرين، ولأن التعاطف يبرز بشكل طبيعي، فإن الأطفال يولدون مع صفة هائلة مهيئة لنموهم الأخلاقي، ولكن لا

يشعرون بالآخرين بدون تنشئتهم عليها، وإلا ستبقى خامدة (Borba, 2007, 30).

٢- **الضمير (conscientiousness)**: هو ذلك الصوت الداخلي القوي الذي يساعد على جعل الأفراد على الطريق القويم لفعل الصواب ويشحنهم بالإحساس بالذنب حينما يتمادون في الخطأ، وهو أساس المواطنة الصالحة والسلوك الأخلاقي، كما أنه جوهر الأخلاق برمتها (Borba , 2007, 72).

٣- **ضبط النفس (Self-control)**: هو الفضيلة الأخلاقية التي تقع في صميم الاعتماد الذاتي للطفل، فهي العضلة الأخلاقية التي توقف الأفعال المضرة، وهي أيضًا أفضل طريقة لتعليم الرقابة الذاتية للطفل من خلال مراقبة الآخرين (Borba, 2003, 114).

٤- **الاحترام (Respect)**: هو إظهار مشاعر إكبار وتقدير يوجهها الفرد نحو أشخاص يراهم يستحقون هذه المشاعر، وقد يتوجه الفرد بهذه المشاعر نحو نفسه وفي هذه الحالة الأخيرة تصبح جزء من مفهوم الفرد عن نفسه (جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي، ١٩٩٥، ٣٢٦١).

٥- **العطف (Kindness)**: هو إبداء الاهتمام براحة ومشاعر الآخرين، وهو تلك القدرة الرائعة التي تبين للآخرين مدى اهتمامك براحتهم، ومشاعرهم، فأعمال العطف هي ما يبنى اللطافة والإنسانية، والأخلاق أن تكون الأعمال قائمة على نوايا الخير بدلًا من الأذى(Borba,2003,195) .

٦- **التسامح (Tolerance)**: هو استعداد الفرد لأن يغفر لمن آذاه، ويتقبل اعتذار من أساء إليه، دون أن يحاول أن ينتقم أو رد الإساءة بمثلها، محتسبًا، الأجر عند الله، أو الالتزام بمعايير السمو الأخلاقي(جليلة مرسي،٢٠١١،١٥٦).

٧- **العدل (Fairness)**: هو الحكم الموضوعي الخالي من التحيز، والوقوف بوجه الظلم، ومعاملة الآخرين بنزاهة وموضوعية، والدفاع عما هو صحيح (رهام أبو رومي، جمال الخالدي،٢٠١٧، ١١٧).

رابعًا: خصائص الأفراد ذوي الذكاء الأخلاقي

أن الأشخاص الذين يمتلكون الذكاء الأخلاقي يمتازون ببعض السمات التي من بينها:

- اتزان الشخصية وتكاملها.
- القدرة العالية على التمييز بين الصواب والخطأ.
- القدرة العالية على استيعاب الضوابط الاجتماعية والتخلص من المعتقدات السلبية التي تبعدهم عن قيم المجتمع ومعاييره.
- القدرة على ضبط انفعالاتهم.
- التزامهم باتباع ما يرضي ضمائرهم أيًا كانت العواقب، ومهما كانت الضغوط المحيطة بهم.
- يتصرفون في المواقف الحياتية المختلفة بنزاهة بعيدًا عن التحيز في جميع علاقاتهم مع الآخرين (نادية إبداح، ٢٠٢٢، ١١).

خامسًا: النظريات المفسرة للذكاء الأخلاقي

هناك عديد من النظريات التي تناولت الذكاء الأخلاقي بالدراسة والتفسير نظرًا لما له من أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد، ومن أهم النظريات التي فسرت الذكاء الأخلاقي ما يلي:

١) نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر ١٩٨٣ (Gardner)

وضح جاردنر أن الذكاء الأخلاقي هو أحد أنواع الذكاءات المتعددة، فهناك أنواع عديدة للذكاء ومنها: الذكاء الاستدلالي، واللغوي، والشخصي، والموسيقي، والروحي، كما أكد أن الذكاء الأخلاقي هو الضابط لكل هذه الأنواع.

كما يذكر جاردنر أن كثيرًا من الأفراد يظهرون التزامهم بالاحترام، والتسامح، والصدق، والعدالة، والأمانة، ثم حين يكونوا مضطرون في مواقف تتطلب الإلتزام بهذه المبادئ يتخلى البعض عنها، ولا يلتزم به الإ العدد القليل وهم ممن يتصفون فقط بالذكاء الأخلاقي، حيث بين أن تحلي الفرد بهذا النوع من الذكاء هو ما يدفعه للإلتزام بالأخلاق الجيدة ومعرفته الصواب من الخطأ (Gardner,1983,108).

٢) نظرية بوربا (Borba,2001) في الذكاء الأخلاقي

قد تبنت ميشيل بوربا نظرية جديدة للذكاء الأخلاقي من خلال كتابها (بناء الذكاء الأخلاقي)، وضمت هذه النظرية سبع مكونات للذكاء الأخلاقي وهي " التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، التسامح والعدل)، كما أكدت في كتابها على استقلالية هذا النوع من الذكاء عن غيره من الذكاءات (Clarken, 2010, 9). وتشكل هذه الفضائل السبع الأساس الأخلاقي المراهقين والشباب وتعمل على حماية منظومته القيمية وتحصينها من رذائل الأفعال والأقوال لتشكل الشخصية السليمة التي يمكن أن تقوم عليها المواطنة الصالحة.

وتُشير (Borba) إلى أن هذا النموذج يتضمن سبعة أبعاد، وتكون الأبعاد الجوهرية الثلاثة الأولى (التعاطف، الضمير، ضبط الذات) التي تمثل حجر الأساس أو جوهر الذكاء الأخلاقي، وإضافة الفضيلتين (الاحترام، العطف) فالاحترام يمثل التقييم العميق للحياة، والعطف الذي يعتبر الحس بالنزاهة والعطف في العلاقات، أما الفضائل الأخيرة (التسامح والعدالة) فهما حجر الزاوية للتكامل والعدل، وهكذا تصبح هذه الأبعاد السبعة المحيط الأخلاقي للفرد وتقوده نحو الحياة المسؤولة والسلوك الأخلاقي، وأنها الوسائل التي يستخدمها الفرد لرسم مستقبله الأخلاقي (رانيا الجزار، ٢٠١٩، ٤٦).

ومما سبق، ترى الباحثة أن نظرية جاردنر عندما تحدثت عن الذكاء الأخلاقي جاء ضمن نظرية الذكاءات المتعددة، حيث اعتقد بوجود عدد من الذكاءات المستقلة، ثم أضاف إليها نوعين آخرين وهما: ذكاء مرتبط بالخُلق، وذكاء مرتبط بالبيئة، ومن هنا ظهر الذكاء الأخلاقي كذكاء مستقل، ولكن بعد ذلك رأى البعض ارتباط الذكاء الأخلاقي بالذكاء الانفعالي، وكذلك بالذكاء الاجتماعي، أما نظرية بوربا جاءت لمعالجة ظاهرة التآكل الخُلقي، وبذلك حددت طرق تنمية الأبعاد السبعة المكونة للذكاء الأخلاقي؛ لذلك جاءت لرسم مستقبل أخلاقي للنشء.

سادسًا: معوقات نمو الذكاء الأخلاقي

تشير (Borba, 2007) إلى معوقات نمو الذكاء الأخلاقي:

- من العوامل التي تسهم في ضعف التعاطف: غياب العاطفة الأبوية، غياب الآباء المساندين، الصور الإعلامية القاسية، تربية الصبيان على إخفاء مشاعرهم، بالإضافة إلى سوء المعاملة في المهد.
- هناك ست علامات مزعجة لإزمة نمو الضمير: ارتفاع العنف لدى الشباب، ظاهرة القسوة الزائدة لدى الأقران، ظاهرة كثرة السرقة لدى الشباب، ظاهرة تنامي عملية الغش.
- هناك بعض الأسباب التي تسهم بشكل مباشر في ضعف تعلم الرقابة الذاتية عند الطفل ومنها: الوالدان المتوتران المتعبان من العمل، الإساءة والأذى المبكر مما يجعل الأطفال أكثر ميلاً نحو السلوك العنيف وأقل قدرة على السيطرة على غضبهم.
- معوقات تطور فضيلة الاحترام: الآثار المترتبة على معاملة الصغار بصورة غير محترمة، تدني الكياسة واللطف، نقص نماذج الأدوار البارزة الذين يقدمون نموذجًا للإحترام في الحياة.
- من العوامل التي تعوق العطف: إفتقار الآباء والأمهات والأشخاص الكبار إلى قدوة، تشجيع غير كافي للعطف، التأثر بالأقران غير العطوفين.
- من العوامل التي تؤثر بشكل سلبي على نمو التسامح كفضيلة: الإفتقار إلى الرقابة الأخلاقية، الأفلام المشحونة بالعنصرية.
- من العوامل التي تُعيق تحقيق العدل التأكيد على التنافس، كما أن الأفراد يعيشون في مجتمع خانق حيث التباين بين الفقراء والأغنياء مستمر في الإتساع وأن مفهوم الفرص المتساوية لا يزال حلمًا للعديد من الأفراد (وفاء عبد الجواد، ٢٠١٧، ٤٠٩-٤١٤).

ومن هنا نجد أن أهم المعوقات التي تعيق نمو الذكاء الأخلاقي، غياب دور الأسرة في التوجيه والارشاد للأبناء، وضعف الرقابة على وسائل الإعلام على كل ما يهدم الأخلاق، وعدم تعزيز السلوك الأخلاقي وعدم ردع السلوك غير الأخلاقي مما يسبب ضعف للذكاء الأخلاقي.

سابعًا الأدوار التي يقوم بها المعلم لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى التلاميذ:

١- مساعدة التلاميذ على تكوين عادات تساعدهم على التفكير الأخلاقي وممارسة السلوك بطرق أخلاقية سليمة.
٢- الاهتمام بالنمو الأخلاقي للتلاميذ من خلال تدريس الفضائل، والمعايير الخُلقية لمساعدتهم على التفريق بين الصواب والخطأ.
٣- الاهتمام بالمصطلحات الوجدانية التي تعزز الاحساس بمشاعر الآخرين والتعاطف مع وجهات نظرهم.
٤- تقديم نموذجًا يحتذى به التلاميذ في ضبط الذات.
٥- تحري الصدق والأمانة في التعاملات المختلفة أمام التلاميذ لتوفير القدوة أمامهم.
٦- مراعاة التعامل مع التلاميذ بطرق عادلة يسودها الاحترام والتقدير(إيمان عصفور، ٢٠١٤، ٤٥).

لذا نجد أن دور المعلم يبدأ من إعداده في كليات التربية لكي يتعامل مع الطلاب بطريقة سليمة، ولكي ينشء جيل سوي نفسيًا وقادر على مواجهة ضغوط الحياة، لابد من الاهتمام بتنمية الذكاء الأخلاقي للطالب المعلم ليكون نموذج يحتذ به.

دراسات سابقة تناولت فروق الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة:

تناولت الدراسة التي قام بها Faramarzi et al. (2014) أدوار الذكاء الأخلاقي وأنماط الهوية في التنبؤ بمشاكل الصحة النفسية، وتكونت العينة من (١٠٠ ذكور، ١٠٠ إناث) من كليات الطب، وأظهرت النتائج بأنه توجد علاقة موجبة بين الذكاء الأخلاقي والهوية المعيارية ومشكلات الصحة النفسية، وأثبتت الدراسة ان الذكاء الأخلاقي وحالة الهوية ساهمت في حل مشاكل الصحة النفسية لدى طلاب الرعاية الصحية.

بينما قامت ميس مومني (٢٠١٥) بدراسة هدفت للكشف عن مستوى الذكاء الأخلاقي، ومستوى السلوك التكيفي لدى طلبة جامعة اليرموك، ومعرفة العلاقة بينهما، وقد تكونت العينة من (٧٤١) طالبًا وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس،

وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الأخلاقي كان مرتفعًا حيث احتل كل من (اللطف، والاحترام) المرتبة الأولي، وجاء ضبط النفس في المرتبة الأخيرة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الأخلاقي والسلوك التكيفي، كما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي تُعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، ونوع الكليات، ومكان السكن.

وقاما رهام أبورومي وجمال الخالدي (٢٠١٧) بدراسة تهدف للكشف عن درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، وبيان أثر متغيري الجنس ونوع الكلية والتفاعل بينهما في درجة الذكاء الأخلاقي، وتكونت العينة من (٤٥٣) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة يمتلكون درجة مرتفعة من الذكاء الأخلاقي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفروق ذات دلالة إحصائية لمتغير نوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

وهناك دراسة صالح الغامدي (٢٠١٧) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، كما بلغ حجم العينة (٢١٨) طالبًا وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الأخلاقي والتعصب الرياضي لدى العينة، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الكليات العلمية والنظرية في مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح طلاب الكليات العلمية، وأوضحت النتائج أيضًا أن طلاب الجامعة يمتلكون مستويًا منخفضًا من الذكاء الأخلاقي.

بينما أجرى غيث الشواورة (٢٠١٧) دراسة هدفت للتعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي والتمثل العاطفي لدى طلبة مؤتة، وكذلك معرفة العلاقة بينهما، والكشف عن الفروق تبعًا لهذه المتغيرات، وتكونت العينة من (٩٣٠) طالباً وطالبة، وقد توصلت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي والتمثل العاطفي لدى العينة جاء مرتفعًا، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الأخلاقي تُعزى لمتغير النوع وذلك لصالح الإناث، ولمتغير نوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الأخلاقي والتمثل العاطفي لدى الطلبة.

في حين أجرى هاني الجراح (٢٠١٩) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، والعلاقة بين الذكاء الأخلاقي والدافعية للإنجاز، وتكونت العينة من(٣٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة من الذكاء الأخلاقي لدى العينة، وأيضًا وجود علاقة دالة احصائيًا بين الذكاء الأخلاقي وكل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيًا في مقاييس الدراسة تبعًا لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثالثة، وعدم وجود فروق تبعًا لمتغير الجنس.

كما قام على الصبحيين (٢٠١٩) بدراسة تهدف للتعرف على الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمهارة حل النزاعات لدى طلبة جامعة الملك سعود، في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، ونوع الكلية، المستوى الدراسي)، والكشف عن إمكانية التنبؤ بمهارة حل النزاعات من خلال معلومية الدرجة على مقياس الذكاء الأخلاقي، وقد اشتملت العينة على (٣٦٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وأشارت النتائج أن درجة الذكاء الأخلاقي ومهارة حل النزاعات جاءت بدرجة منخفضة، كما أشارت أن هناك فرقًا في الذكاء الأخلاقي لصالح الذكور، في حين لم تكن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تعود لنوع الكلية أو المستوى الدراسي، وتوصلت أيضًا إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي ومهارة حل النزاعات، كما أشارت النتائج إلى أن المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الأخلاقي) تسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية لمهارة حل النزاعات.

في حين هدفت الدراسة التي قام بها Hussain et al .(2019) الكشف عن الفروق في الذكاء الأخلاقي تُعزى للجنس وتحديد تأثير الذكاء الأخلاقي على الأداء التعليمي لطلاب السنة الثانية، وتكونت العينة من جميع طلاب الفرقة الثانية في سكاردو- باكستان وتم جمع البيانات من (٤-٤٥) طالبًا من إجمالي السكان باستخدام تقنية أخذ العينات العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج أن الطالبات أكثر ذكاءً من الذكور، وأن الذكاء الأخلاقي يؤثر بشكل كبير على أداء الطلاب الأكاديمي.

كما قام محمد الربعي (٢٠٢١) بدراسة هدفت للكشف عن مستوى الذكاء الاخلاقي ومستوى الحكمة لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى، والتحقق من طبيعة العلاقة بين الذكاء الاخلاقي والحكمة، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالحكمة من خلال الذكاء الأخلاقي، والكشف عن الفروق على هذه المتغيرات وفقًا الجنس (ذكور، وإناث)، والتخصص (علمي و أدبي)، والمستوى الدراسي (السنة الاولى والسنة الرابعة)، وتكونت العينة من (٢٧٧) من طلبة جامعة أم القرى، وأظهرت النتائج أن الذكاء الاخلاقي لدى طلبة جامعة أم القري كان بمستوى متوسط، وتوجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الاخلاقي والحكمة، ويمكن التنبؤ بالحكمة من خلال الذكاء الاخلاقي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاخلاقي والحكمة تُعزى لاختلاف الجنس والتخصص الاكاديمي والمستوى الدراسي .

بينما أجرت نادية إبداح (٢٠٢٢) دراسة هدفت الى التعرف الى مستوى الذكاء الاخلاقي والسلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة مؤتة، وعلاقة ذلك بمتغيرات (الجنس، والكلية، والدرجة العلمية)، وتكونت العينة من (٨٥٧) طالب وطالبة من طلبة جامعة مؤتة، وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الاخلاقي والسلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة مؤتة جاء مرتفعًا، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية طردية بين الذكاء الاخلاقي والسلوك الايثاري، وأن أبعاد الذكاء الاخلاقي (التسامح، والعدل، والاحترام، واللطف) فسرت معًا ما نسبته (٢٤.٧%) من السلوك الايثاري، كما أظهرت النتائج وجود اختلاف في العلاقة بين السلوك الايثاري وعدد من أبعاد الذكاء الاخلاقي (الضمير، وضبط النفس، والاحترام) يُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وفي أبعاد (الاحترام، واللطف) وعلى المستوى الكلي لصالح الكليات الإنسانية، وفى بُعدي (الضمير، والاحترام) لصالح طلبة البكالوريوس، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في العلاقة بين السلوك الايثاري وباقي أبعاد الذكاء الاخلاقي يُعزى لهذه المتغيرات.

وأخيرًا هدفت الدراسة التي قامت بها إيناس محمد سليمان (٢٠٢٣) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والمهارات الاجتماعية، ومعرفة الفروق بين استجابة عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الأخلاقي والمهارات الاجتماعية لدى

عينة من طالبات الجامعة تبعًا لمتغير التخصص الدراسي، وتكونت العينة من (١٤٨) طالبة من طالبات جامعة القاهرة مقسمين إلى (٩٢) طالبة من طالبات كلية الآداب، و(٥٦) طالبة من طالبات كلية العلوم، وطُبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد وائل الربضي (٢٠١٥)، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين استجابات الطلاب حول الذكاء الأخلاقي والمهارات الاجتماعية تعزو لمتغير التخصص الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة وفقًا لمتغيرات البحث عن الذكاء الأخلاقي، فقد تم ملاحظة اهتمام الدراسات السابقة بالذكاء الأخلاقي، والتأكيد على أهميتها لبعض المتغيرات (النوع، التخصص، الفرقة الدراسية)، ما لاحظت الباحثة اتفاق أغلب الدراسات على أبعاد الذكاء الأخلاقي وفق نظرية بوربا، وقد ساعد هذا في إعداد أدوات ومقاييس الدراسة.

من حيث النتائج :

أتفق عدد من الباحثين على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الأخلاقي مثل الدراسة التي قام بها (هاني الجراح، ٢٠١٩)، والدراسة التي قام بها (محمد الربعي، ٢٠٢١)، بينما أشار على الصبحيين (٢٠١٩) إلى وجود فروق في الذكاء الأخلاقي لصالح الذكور، وأتفقت عديد من الدراسات على وجود فروق في الذكاء الأخلاقي لصالح الإناث، ومنها الدراسة التي قام بها كل من رهام أبو رومي وجمال الخالدي (٢٠١٧)، وكذلك الدراسة التي قام بها (غيث الشواورة، ٢٠١٧).

وترى الباحثة أهمية الذكاء الأخلاقي للطالب المعلم، لذلك يجب على الطالب المعلم أن يتمتع بالذكاء الأخلاقي لأنه مرتبط ايجابيًا عدد من الصفات الايجابية التي يحتاجها في حياته الشخصية والجامعية والعملية فيما بعد.

فروض البحث:

استنادًا إلى الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الذكاء الأخلاقي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الذكاء الأخلاقي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، أدبي).
٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الذكاء الأخلاقي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف الفرقة الدراسية (الأولى، الرابعة).

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي فيما يلي:

١. **منهج البحث:** اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتخصص الأكاديمي (علمي، أدبي)، والفرقة الدراسية (الأولى، الرابعة).

٢. **عينة البحث:**

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

٢. ١. **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:** تكونت العينة من (٣٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، والذين تم اختيارهم من الشعب الأدبية والعلمية بالفرقتين الدراسيتين (الأولى، الرابعة)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨-٢٢) عامًا بمتوسط عمري (٢٠.١٣عامًا

وانحراف معياري (١.٦٤٧) عامًا، وبواقع (٨٤ ذكورًا، ٢١٦ أناثًا). وفيما يلي جدول توزيع العينة:

جدول (١) المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٨٤	١٩.٣١	١.٥٥٢	%٢٨
	إناث	٢١٦	٢٠.٤٤	١.٥٧٥	%٧٢
التخصص الدراسي	علمي	١٤٦	٢٠.٤٠	١.٦٠٠	%٤٨.٦٧
	أدبي	١٥٤	١٩.٨٦	١.٦٥٣	%٥١.٣٣
الفرقة الدراسية	الفرقة الأولى	١٤١	١٨.٤٦	٠.٥٠٠	%٤٧
	الفرقة الرابعة	١٥٩	٢١.٦٠	٠.٤٩١	%٥٣
العينة ككل		٣٠٠	٢٠.١٣	١.٦٤٧	%١٠٠

٢. ٢. **العينة الأساسية للبحث:** تكونت العينة من (٣٥٧) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، والذين تم اختيارهم من الشعب الأدبية والعلمية بالفرقتين الدراستين (الأولى، الرابعة)، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨-٢٢) سنة، ومتوسط عمري (٢٠.٠١) سنة وانحراف معياري (١.٦٥٥)، وبواقع (١٣١ ذكورًا، ٢٢٦ إناثًا)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (٢) المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٣١	١٩.٢٧	١.٥٢٤	%٣٦.٦٩
	إناث	٢٢٦	٢٠.٤٤	١.٥٧٧	%٦٣.٣١
التخصص الدراسي	علمي	١٧١	٢٠.٢٧	١.٦٤٢	%٤٧.٩
	أدبي	١٨٦	١٩.٧٧	١.٦٣٥	%٥٢.١
الفرقة الدراسية	الفرقة الأولى	١٨٢	١٨.٤٧	٠.٥٠٠	%٥٠.٩٨
	الفرقة الرابعة	١٧٥	٢١.٦٢	٠.٤٨٦	%٤٩.٠٢
العينة الأساسية ككل		٣٥٧	٢٠.٠١	١.٦٥٥	%١٠٠

٣. أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان إعداد/ الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

- **مقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان إعداد/ الباحثة.**

١. **الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى تعرف مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان من خلال سبعة عوامل فرعية هي: التعاطف، الضمير، ضبط الذات، العطف، الاحترام، التسامح، العدالة.

٢. **مبررات إعداد المقياس في الدراسة الحالية:**

- تم إعداد مقياس مواقف حياتية للذكاء الأخلاقي على الرغم من توافر العديد من المقاييس نظرًا لأهمية هذا المقياس لطلاب كلية التربية حيث إنهم يعبرون من خلاله عن الاستجابات المختلفة وفقًا لكل موقف يمرون به في التربية العملية أو أثناء تواجدهم داخل الكلية.
- أن هذا المقياس يقيس أبعاد الذكاء الأخلاقي من خلال مواقف وليس عبارات تقريرية حيث إن العبارات التقريرية لا تعطي الإجابة الدقيقة التي يشعر بها الطالب.

٣. **خطوات إعداد المقياس:**

مرت عملية إعداد مقياس الذكاء الأخلاقي بالخطوات الإجرائية التالية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة من بينها: دراسة (رهام أبو رومي وجمال الخالدي، ٢٠١٧)، دراسة (غيث الشواورة، ٢٠١٧)، ودراسة (أماني السعايدة، ٢٠٢٢).
- الاطلاع على النظريات والنماذج المفسرة للذكاء الأخلاقي ومنها: نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، ونظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي.

- الاطلاع على بعض المقاييس المتعلقة بقياس الذكاء الأخلاقي ومنها: مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد/ أروى الناصر(٢٠٠٩)، مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد/ ولاء الصمادي (٢٠١٩)، مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة المعلمين إعداد/ محمد عاطف (٢٠١٧).
- تم عمل صياغة مجموعة من العبارات التي تقيس الذكاء الأخلاقي في ضوء الدراسة الاستطلاعية والإطار النظري والدراسات السابقة والمقاييس، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٤٣) موقفًا، وتم عرضه (٩) من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس في مجالي علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية لاستبيان آرائهم ومقترحاتهم من حيث الصياغة اللغوية ومدى مناسبة هذه العبارات لقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة البحث.
- تم إجراء التعديلات والمقترحات الخاصة بالسادة المحكمين، وتم إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية، ثم تم إعداد المقياس في صورته النهائية المكونة من (٤٣) موقفًا موزعة على (٧) أبعاد وهي (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، العطف، الاحترام، التسامح، العدالة).

٤. وصف المقياس في صورته الأولية:

تكون المقياس في صورته الأولية من (٤٣) موقفًا موزعًا على (٧) أبعاد كما يلي:

- **البعد الأول (التعاطف):** يشير إلى القدرة على الاهتمام بالآخرين وجدانياً، ومساعدتهم للتخفيف من معاناتهم، وتجنب السلوك العنيف معهم، ويشتمل على (٦) مواقف، تأخذ أرقام (١-٢-٣-٤-٥-٦).
- **البعد الثاني (الضمير):** هو توجه الأفراد لفعل الصواب بدافع داخلي، ويشعرهم بالإحساس بالذنب عندما يتمادون في الخطأ، وهو أساس السلوك الأخلاقي، ويشتمل على(٥) مواقف، وتأخذ أرقام (٧-٨-٩-١٠-١١).
- **البعد الثالث (ضبط النفس):** يعني قدرة الطالب على التحكم في انفعالاته وعواطفه، وسلوكياته قبل اتخاذ القرارات الحياتية المختلفة سواء داخل الجامعة أو خارجها، ويشتمل على (٦) مواقف، وتأخذ أقام (١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧).

- **البعد الرابع (العطف):** هو قدرة الفرد على تقديم المساعدة الفعلية للآخرين، وعدم فعل ما يؤذيهم، ويشتمل على (٥)، وتأخذ أرقام (١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢).
- **البعد الخامس (الاحترام):** هو قدرة الفرد على معاملة الآخرين معاملة حسنة، وتشمل عدم الاختلاف مع الرأي الآخر، والألتزام بالمواعيد، والمحافظة على العادات والتقاليد، ويشتمل على (٨)، وتأخذ أرقام (٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠).
- **البعد السادس (التسامح):** هو قدرة الفرد على إلتماس الأعذار للآخرين وعدم رد الإساءة بالإساءة، وقبول الآخر، وتقبل الاختلافات الثقافية في الدين والعرق والعادات والتقاليد، ويشتمل على (٧)، وتأخذ أرقام (٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧).
- **البعد السابع (العدالة):** هو قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين بحيادية دون تحيز، وإعطائهم حقوقهم، وأن يقف مع المظلوم ضد الظالم، وأن يعي لفرد حقوقه وواجباته، ويشتمل على (٦)، وتأخذ أرقام (٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣).

وأمام كل موقف (٣) بدائل يختار الطالب بديلًا واحدًا، بحيث يعطي المفحوص (٣) درجات للبديل الذي يدل على مستوى مرتفع للذكاء الأخلاقي، و(٢) درجتان للبديل الذي يدل على المستوى المتوسط، و(١) درجة واحدة للبديل الذي يدل على المستوى المنخفض، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٤٠-١٢٠).

٥. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

قامت الباحثة الحالية بالتحقق من صدق المقياس من خلال عدة طرائق: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، صدق المقارنة الطرفية، الصدق العاملي (التوكيدي)، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ) صدق المقارنة الطرفية:

أخذت الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي محكًا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٧% الطلاب المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٧% من درجات الطلاب المنخفضين، وباستخدام اختبار " ت " T–Test للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح جدول (٣) النتائج حيث جاءت على النحو التالي:

جدول (٣) صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الأخلاقي وعوامله الفرعية.

المقياس وعوامله الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التعاطف	أدنى الأداء	٨١	١٢.٥٧	٢.٩٨٣	١٦٠	٧.٧٧٣-	دالة عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	٨١	١٥.٦٠	١.٨٦٢			
الضمير	أدنى الأداء	٨١	١٠.٥٦	٢.٥٦٩	١٦٠	٧.٤٢٣-	دالة عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	٨١	١٣.٠٦	١.٦٢٣			
ضبط الذات	أدنى الأداء	٨١	١٢.٨١	٢.٠٦٢	١٦٠	١٠.٦٥٤-	دالة عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	٨١	١٥.٩٤	١.٦٤٦			
العطف	أدنى الأداء	٨١	١٢.١٥	١.٨٦٥	١٦٠	٩.٦٠١-	دالة عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	٨١	١٤.٣٢	٠.٨١٩			
الاحترام	أدنى الأداء	٨١	١٨.٨٩	٢.٦١٢	١٦٠	١٢.١٩٧-	دالة عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	٨١	٢٢.٧٧	١.١٦٥			
التسامح	أدنى الأداء	٨١	١٥.٥٧	٢.٧٢٠	١٦٠	١٤.٣١٦-	دالة عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	٨١	٢٠.١٩	١.٠١٤			
العدالة	أدنى الأداء	٨١	١٤.٧٩	٢.٧٤٦	١٦٠	٨.٨٨٢-	دالة عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	٨١	١٧.٦٤	٠.٨٩٩			
مقياس الذكاء الأخلاقي ككل	أدنى الأداء	٨١	٩٧.٣٣	٦.٦٣٧	١٦٠	٢٧.١١٤-	دالة عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	٨١	١١٩.٥٢	٣.١٩٠			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ =١.٩٦٠
قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ =٢.٥٧٦

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي الأداء في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي وعوامله الفرعية (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، العطف، الاحترام، التسامح، العدالة) في اتجاه الطلاب مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس.

ب) الصدق العاملي Factorial Validity

تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي على عينة قوامها (٣٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان لحساب الصدق العاملي التوكيدي للتأكد من صدق بنية المقياس، وتم ذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي AMOS. ٧.26، وتم حساب معاملات الانحدار المعيارية واللا معيارية والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت".

جدول (٤) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الأخلاقي (قبل إجراء التعديلات).

رقم المفردة	العامل	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١	التعاطف	١.٠٠٠	٠.٦١١			
٢	التعاطف	٠.٧٥٨	٠.٤٥٤	٠.١٢١	٦.٢٤٨	***
٣	التعاطف	٠.٥٥٩	٠.٣٣٨	٠.١١٥	٤.٨٤٧	***
٤	التعاطف	٠.٧١٥	٠.٤٣٦	٠.١١٨	٦.٠٤٦	***
٥	التعاطف	٠.٧٩٠	٠.٥٣٠	٠.١١٢	٧.٠٦٠	***
٦	التعاطف	١.٢٢٤	٠.٦٦١	٠.١٤٩	٨.١٩٧	***
٧	الضمير	١.٠٠٠	٠.٣٣٧			
٨	الضمير	٠.٨٨١	٠.٣١٠	٠.٢٤٤	٣.٦١٦	***
٩	الضمير	٢.٠٦٦	٠.٦٨٣	٠.٤١٨	٤.٩٤٠	***
١٠	الضمير	١.٨٥٣	٠.٦٢٩	٠.٣٨٢	٤.٨٥٥	***
١١	الضمير	١.٧٧٢	٠.٥٨١	٠.٣٧٣	٤.٧٥٦	***
١٢	ضبط الذات	١.٠٠٠	٠.٣٨٧			
١٣	ضبط الذات	١.٢٠٩	٠.٢٩٨	٠.٣٤٧	٣.٤٧٩	***
١٤	ضبط الذات	١.٩٦١	٠.٥٣٦	٠.٤١٥	٤.٧٢٤	***
١٥	ضبط الذات	١.٥٤٦	٠.٥٥١	٠.٣٢٤	٤.٧٦٦	***
١٦	ضبط الذات	١.٠١٣	٠.٣٥١	٠.٢٦٢	٣.٨٦٣	***
١٧	ضبط الذات	١.٤٩٢	٠.٤٥٨	٠.٣٣٦	٤.٤٣٧	***
١٨	العطف	١.٠٠٠	٠.٤٩٠			
١٩	العطف	٠.٩٨٢	٠.٥٣٧	٠.١٦٠	٦.١٢٨	***
٢٠	العطف	٠.٨٦٥	٠.٤٣٥	٠.١٦١	٥.٣٧٧	***
٢١	العطف	١.١٤٦	٠.٥٦٩	٠.١٨١	٦.٣٢٠	***
٢٢	العطف	٠.٩٨٧	٠.٥٢٤	٠.١٦٣	٦.٠٤٤	***

٢٣	الاحترام	١.٠٠٠	٠.١٩٩			
٢٤	الاحترام	١.٨٣٥	٠.٤٦٥	٠.٦٠٤	٣.٠٣٧	٠.٠٠٢
٢٥	الاحترام	١.٨٥٥	٠.٥٢٤	٠.٦٠٠	٣.٠٩١	٠.٠٠٢
٢٦	الاحترام	١.٥٩٥	٠.٢٧٥	٠.٦٠١	٢.٦٥٣	٠.٠٠٨
٢٧	الاحترام	١.٥٨١	٠.٤٠٧	٠.٥٣٤	٢.٩٦٣	٠.٠٠٣
٢٨	الاحترام	١.٨٢	٠.٧٦٣	٠.٥٦٨	٣.٢٠٦	٠.٠٠١
٢٩	الاحترام	١.٨٤٥	٠.٧٠٩	٠.٥٧٨	٣.١٩٠	٠.٠٠١
٣٠	الاحترام	٢.٠٥٦	٠.٥٧٦	٠.٦٥٧	٣.١٢٨	٠.٠٠٢
٣١	التسامح	١.٠٠٠	٠.٥٣٤			
٣٢	التسامح	١.٢٦٠	٠.٦٤٩	٠.١٦٠	٧.٨٩١	***
٣٣	التسامح	١.١٩٢	٠.٥٧٣	٠.١٦٣	٧.٣١١	***
٣٤	التسامح	١.٣٠١	٠.٥٠٤	٠.١٩٤	٦.٧١١	***
٣٥	التسامح	٠.٩٥٦	٠.٤٢١	٠.١٦٣	٥.٨٧٢	***
٣٦	التسامح	١.٣٧٢	٠.٦٠٠	٠.١٨٢	٧.٥٢٩	***
٣٧	التسامح	١.٠٨	٠.٥٦٢	٠.١٥٠	٧.٢٢٠	***
٣٨	العدالة	١.٠٠٠	٠.٦٣٢			
٣٩	العدالة	١.١٨٢	٠.٦٤٨	٠.١٣٨	٨.٥٤٤	***
٤٠	العدالة	٠.٩٢٢	٠.٥٤٤	٠.١٢٣	٧.٥٠٤	***
٤١	العدالة	٠.٦٥٢	٠.٤٦٨	٠.٠٩٨	٦.٦٣٩	***
٤٢	العدالة	٠.٨٧٧	٠.٤٨٥	٠.١٢٨	٦.٨٣١	***
٤٣	العدالة	٠.٨٠٧	٠.٤١٦	٠.١٣٥	٥.٩٩٦	***

القيمة الحرجة = قيمة " ت " *. دال عند مستوى ٠.٠٠١**

ويبين الجدول السابق أن جميع معاملات تشبع المفردات على العوامل الخاصة بها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ وأعلى من (٠.٣٠) عدا المفردات أرقام (١٣، ٢٣، ٢٦) فقد تم حذفها لأنها أقل من ٠.٣٠، وقامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات المقترحة لتحسين مؤشرات جودة النموذج، وذلك من خلال تقليل عدد الأخطاء، وبعد إجراء بعض التحسينات للنموذج تشير المؤشرات إلى وجود ملاءمة جيدة للنموذج لدى عينة البحث الحالي. والشكل البياني التالي يوضح النموذج النهائي المقترح لمكونات الذكاء الأخلاقي:

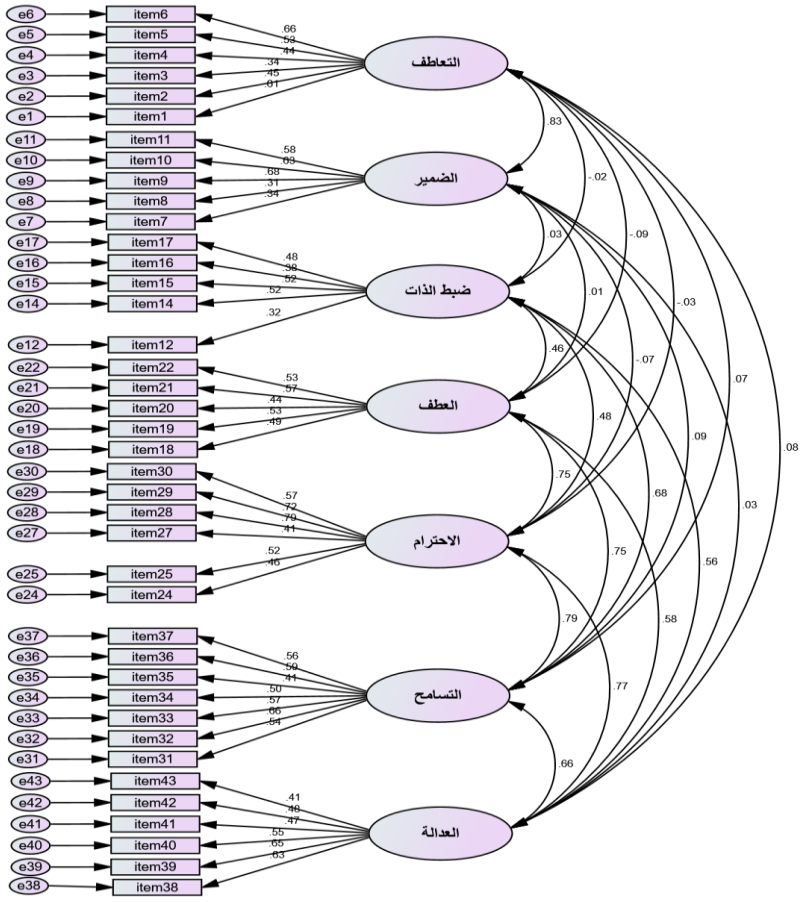

شكل (١) النموذج النهائي لمقياس الذكاء الأخلاقي بعد إجراء تعديلات لتحسين جودة النموذج.

وفيما يلي جدول (٥) يوضح قيم معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية للمفردات على العوامل الخاصة بها، والقيم الحرجة ودلالتها الإحصائية:

جدول (٥) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الأخلاقي (بعد إجراء التعديلات).

رقم المفردة	العامل	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١	التعاطف	١.٠٠٠	٠.٦١٢			
٢	التعاطف	٠.٧٥٧	٠.٤٥٣	٠.١٢١	٦.٢٤٧	***
٣	التعاطف	٠.٥٥٩	٠.٣٣٨	٠.١١٥	٤.٨٥٢	***
٤	التعاطف	٠.٧١٤	٠.٤٣٦	٠.١١٨	٦.٠٤٥	***
٥	التعاطف	٠.٧٩٠	٠.٥٣٠	٠.١١٢	٧.٠٦٧	***
٦	التعاطف	١.٢٢٢	٠.٦٦٠	٠.١٤٩	٨.١٩٩	***
٧	الضمير	١.٠٠٠	٠.٣٣٨			
٨	الضمير	٠.٨٨٠	٠.٣١٠	٠.٢٤٣	٣.٦١٧	***
٩	الضمير	٢.٠٦٤	٠.٦٨٣	٠.٤١٧	٤.٩٤٤	***
١٠	الضمير	١.٨٥٢	٠.٦٢٩	٠.٣٨١	٤.٨٥٩	***
١١	الضمير	١.٧٦٩	٠.٥٨١	٠.٣٧٢	٤.٧٥٨	***
١٢	ضبط الذات	١.٠٠٠	٠.٣٢٤			
١٤	ضبط الذات	٢.٢٨٩	٠.٥٢٤	٠.٥٦٢	٤.٠٧٥	***
١٥	ضبط الذات	١.٧٥٥	٠.٥٢٤	٠.٤٣١	٤.٠٧٥	***
١٦	ضبط الذات	١.٣٢١	٠.٣٨٤	٠.٣٦٣	٣.٦٤٣	***
١٧	ضبط الذات	١.٨٨١	٠.٤٨٤	٠.٤٧٣	٣.٩٨٠	***
١٨	العطف	١.٠٠٠	٠.٤٨٩			
١٩	العطف	٠.٩٧٥	٠.٥٣٣	٠.١٦٠	٦.٠٨٠	***
٢٠	العطف	٠.٨٧٣	٠.٤٣٨	٠.١٦٢	٥.٣٩٢	***
٢١	العطف	١.١٥٣	٠.٥٧٢	٠.١٨٣	٦.٣١٤	***
٢٢	العطف	٠.٩٩٠	٠.٥٢٥	٠.١٦٤	٦.٠٣٣	***
٢٤	الاحترام	١.٠٠٠	٠.٤٥٥			
٢٥	الاحترام	١.٠١٨	٠.٥١٦	٠.١٦٤	٦.١٩١	***
٢٧	الاحترام	٠.٨٨٧	٠.٤١٠	٠.١٦٥	٥.٣٧٧	***
٢٨	الاحترام	١.٠٤٩	٠.٧٨٩	٠.١٤٠	٧.٤٨٤	***

٢٩	الاحترام	١.٠٤١	٠.٧١٨	٠.١٤٤	٧.٢٤٤	***
٣٠	الاحترام	١.١٤٢	٠.٥٧٥	٠.١٧٤	٦.٥٥٩	***
٣١	التسامح	١.٠٠٠	٠.٥٤٠			
٣٢	التسامح	١.٢٦١	٠.٦٥٧	٠.١٥٨	٧.٩٩٢	***
٣٣	التسامح	١.١٧٨	٠.٥٧٢	٠.١٦٠	٧.٣٤٤	***
٣٤	التسامح	١.٢٨٠	٠.٥٠١	٠.١٩١	٦.٧٠٩	***
٣٥	التسامح	٠.٩٣٠	٠.٤١٤	٠.١٦٠	٥.٨٠٨	***
٣٦	التسامح	١.٣٣٨	٠.٥٩١	٠.١٧٨	٧.٥٠٠	***
٣٧	التسامح	١.٠٦٧	٠.٥٦١	٠.١٤٧	٧.٢٥٢	***
٣٨	العدالة	١.٠٠٠	٠.٦٣٢			
٣٩	العدالة	١.١٨٧	٠.٦٥١	٠.١٣٨	٨.٥٨٠	***
٤٠	العدالة	٠.٩٢٨	٠.٥٤٨	٠.١٢٣	٧.٥٥٣	***
٤١	العدالة	٠.٦٥٥	٠.٤٧١	٠.٠٩٨	٦.٦٧٦	***
٤٢	العدالة	٠.٨٦٨	٠.٤٧٩	٠.١٢٨	٦.٧٧٨	***
٤٣	العدالة	٠.٨٠٠	٠.٤١٢	٠.١٣٤	٥.٩٥٥	***

القيمة الحرجة = قيمة " ت " *. دال عند مستوى ٠.٠٠١**

يتضح من نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الأخلاقي الواردة في جدول (٥) أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمها الحرجة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١، كما أظهرت النتائج ارتفاع معاملات الانحدار المعيارية حيث تراوحت قيمها بين (٠.٣١٠*** : ٠.٧٨٩***)، وهي قيم مقبولة وجيدة؛ مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة البحث السيكومترية، كما تم التأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح من خلال حساب مؤشرات المطابقة التي أظهرت معظمها حسن مطابقة النموذج المقترح، وجدول رقم (٦) يوضح تلك المؤشرات.

جدول (٦) مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي لمقياس الذكاء الأخلاقي.

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر قبل التعديلات	قيمة المؤشر بعد التعديلات	المدى المثالي للمؤشر	القرار
١	قيمة كا^2 المحسوبة	(١٣٥٣.٢١٩) دالة عند ٠.٠٠١	(١٠٩٧.١٣) دالة عند ٠.٠٠١	غير دالة	لم يتحقق
٢	درجات الحرية .df	٨٣٩	٧١٩		
٣	مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df)	١.٦١٣	١.٥٢٦	أقل من ٥	يتحقق
٤	مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR	٠.٠٢٣	٠.٠١٩	الاقتراب من الصفر	مقبول
٥	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٨٢٢	٠.٨٤٨	٠ إلى ١	مقبول
٦	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات حرية AGFI	٠.٧٩٩	٠.٨٢٦	٠ إلى ١	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠.٦٢٥	٠.٦٦٩	٠ إلى ١	مقبول
٨	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠.٥٩٧	٠.٦٤٠	٠ إلى ١	مقبول
٩	مؤشر المطابقة المتزايد IFI	٠.٨١٥	٠.٨٥٤	٠ إلى ١	مقبول
١٠	مؤشر توكر لويس TLI	٠.٧٩٦	٠.٨٣٨	٠ إلى ١	مقبول
١١	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠.٨١٠	٠.٨٥١	٠ إلى ١	مقبول
١٢	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA	٠.٠٤٥	٠.٠٤٢	٠.٠٥ فأقل أو ٠.٠٨ فأقل	مقبول

يتضح من نتائج جدول (٦) أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df) ١.٥٢٦ وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي، كما جاء مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR (٠.٠١٩) وهي قيمة تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, TLI, NFI, AGFI, IFI بلغت (٠.٨٤٨، ٠.٨٢٦، ٠.٦٦٩، ٠.٦٤٠، ٠.٨٥٤، ٠.٨٣٨، ٠.٨٥١) وهي قيم مقبولة تقترب من الواحد

الصحيح، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA (٠.٠٤٢) وهي قيمة أقل من ٠.٠٨، مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة.

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس

قامت الباحثة الحالية بحساب الاتساق الداخلي على عينة قوامها (٣٠٠) طالبًا وطالبة عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتائج:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه والمقياس ككل.

البعد الفرعي	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد الذي تنتمي إليه	معامل الارتباط بالمقياس ككل	البعد الفرعي	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد الذي تنتمي إليه	معامل الارتباط بالمقياس ككل
البعد الأول (التعاطف)	١	٠.٦٥٥**	٠.٢٧٢**	البعد الخامس (الاحترام)	٢٤	٠.٦٢٥**	٠.٣٩٣**
	٢	٠.٦٠٨**	٠.٢٧٢**		٢٥	٠.٦٢٠**	٠.٣٨٩**
	٣	٠.٥٣٤**	٠.٢٠١**		٢٧	٠.٥٨٧**	٠.٣٤٠**
	٤	٠.٦٠٦**	٠.٣٢٣**		٢٨	٠.٧٥٩**	٠.٥٣٨**
	٥	٠.٦٢٤**	٠.٢٩٧**		٢٩	٠.٦٥٦**	٠.٤٩٩**
	٦	٠.٦٩٠**	٠.٣٤٤**		٣٠	٠.٦٨٠**	٠.٤٧٨**
البعد الثاني (الضمير)	٧	٠.٥٧٢**	٠.٢٠٦**	البعد السادس (التسامح)	٣١	٠.٥٣١**	٠.٤٧٩**
	٨	٠.٥٤٨**	٠.١٤٣*		٣٢	٠.٦٨٣**	٠.٥٢٧**
	٩	٠.٧٤٤**	٠.٣٥٢**		٣٣	٠.٦٧٢**	٠.٤٧٧**
	١٠	٠.٧٠٠**	٠.٣٢٧**		٣٤	٠.٦٤٥**	٠.٤٥٢**
	١١	٠.٦٢٩**	٠.٣٤٤**		٣٥	٠.٥٩٤**	٠.٤٢٤**
البعد الثالث (ضبط الذات)	١٢	٠.٥١١**	٠.٢٣٢**		٣٦	٠.٦٩٢**	٠.٥٤٣**
	١٤	٠.٦٩١**	٠.٣٩٤**		٣٧	٠.٦٠٤**	٠.٤٧٥**
	١٥	٠.٦٧٣**	٠.٣١٩**	البعد السابع (العدالة)	٣٨	٠.٦٦٤**	٠.٤٤٩**
	١٦	٠.٥٠٣**	٠.٢٨١**		٣٩	٠.٧٢٢**	٠.٤٧٠**
	١٧	٠.٥٩٨**	٠.٤١٥**		٤٠	٠.٦٣٦**	٠.٤١٤**
البعد الرابع (العطف)	١٨	٠.٦٣١**	٠.٤١٨**		٤١	٠.٥٣١**	٠.٣٧٣**
	١٩	٠.٦٠٣**	٠.٣٧١**		٤٢	٠.٦٢٧**	٠.٤٦٣**
	٢٠	٠.٥٩٢**	٠.٣٢٤**		٤٣	٠.٥٩٧**	٠.٣٨٣**
	٢١	٠.٧٠٧**	٠.٣٨٢**				
	٢٢	٠.٦٥٣**	٠.٣٦٠**				

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.١٤٣* : ٠.٧٥٩**)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستويي (٠.٠٥، ٠.٠١) بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للعوامل الفرعية (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، العطف، الاحترام، التسامح، العدالة) والمقياس ككل؛ وبهذا يظل طول المقياس (٤٠) مفردة.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد الفرعية (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، العطف، الاحترام، التسامح، العدالة) والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي، ويوضح جدول (٨) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (٨) معاملات الاتساق الداخلي لعوامل مقياس الذكاء الأخلاقي (ن=٣٠٠).

الأبعاد الفرعية	مقياس الذكاء الأخلاقي ككل
البعد الأول (التعاطف)	٠.٤٦٠**
البعد الثاني (الضمير)	٠.٤٣٢**
البعد الثالث (ضبط الذات)	٠.٥٥٨**
البعد الرابع (العطف)	٠.٥٨٢**
البعد الخامس (الاحترام)	٠.٦٦٢**
البعد السادس (التسامح)	٠.٧٦٠**
البعد السابع (العدالة)	٠.٦٧٥**

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٨) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين الأبعاد الفرعية (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، العطف، الاحترام، التسامح، العدالة)، والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

ثالثًا: ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي

قامت الباحثة الحالية بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ على عينة قوامها (٣٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ) حساب الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ على عينة قوامها (٣٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (٩) قيم معاملات الثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي بطريقة ألفا-كرونباخ (ن=٣٠٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	ألفا- كرونباخ
البعد الأول (التعاطف)	٦	٠.٦٧٩
البعد الثاني (الضمير)	٥	٠.٦٣٩
البعد الثالث (ضبط الذات)	٥	٠.٥٤٨
البعد الرابع (العطف)	٥	٠.٦٣٤
البعد الخامس (الاحترام)	٦	٠.٧٠٦
البعد السادس (التسامح)	٧	٠.٧٤٦
البعد السابع (العدالة)	٦	٠.٦٩٤
مقياس الذكاء الأخلاقي ككل	٤٠	٠.٨٣١

ويتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل عامل من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان- براون على عينة قوامها (٣٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

جدول (١٠) قيم معاملات الثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي بطريقة التجزئة النصفية

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول (التعاطف)	٦	٠.٥٧٧	٠.٧٣٢	٠.٧٢٩
البعد الثاني (الضمير)	٥	٠.٥٨٣	٠.٦٥٨	٠.٦٢٤
البعد الثالث (ضبط الذات)	٥	٠.٤٣١	٠.٦٠٩	٠.٥٩١
البعد الرابع (العطف)	٥	٠.٤٩٢	٠.٦٦٧	٠.٦٤٢
البعد الخامس (الاحترام)	٦	٠.٥٥٤	٠.٧١٣	٠.٧١٢
البعد السادس (التسامح)	٧	٠.٦٤١	٠.٧٨٤	٠.٧٨١
البعد السابع (العدالة)	٦	٠.٥٨٩	٠.٧٤١	٠.٧٤١
مقياس الذكاء الأخلاقي ككل	٤٠	٠.٧٥٢	٠.٨٥٩	٠.٨٥٨

ويتضح من خلال جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠.٥٩١ : ٠.٨٥٩)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي.

وصف مقياس الذكاء الأخلاقي في صورته النهائية وتقدير درجاته

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكونًا من (٤٠) موقفًا، وأمام كل موقف ثلاثة بدائل هي (أ، ب، ج)، ويختار الطالب/ الطالبة بديلًا واحدًا لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يُعطى المفحوص (٣) درجات للبديل الذي يدل على مستوى مرتفع للذكاء الأخلاقي، و(٢) درجتان للبديل الذي يدل على المستوى المتوسط، و(١) درجة واحدة للبديل الذي يدل على المستوى المنخفض، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٠-١٢٠) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى الذكاء الأخلاقي، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطالب، ويتم تقييم درجات الطلاب ضمن ثلاثة مستويات هي: (منخفض (١٠٢ درجة فأقل)، متوسط (١٠٣ ــ ١١١ درجة) مرتفع (١١٢ فأكثر))، وجدول (١١) يوضح أرقام مفردات كل عامل من الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الأخلاقي.

جدول (١١) توزيع المفردات على الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الأخلاقي.

الأبعاد الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
البعد الأول (التعاطف)	٦	١ ـــــــــــــ ٦
البعد الثاني (الضمير)	٥	٧ ـــــــــــــ ١١
البعد الثالث (ضبط الذات)	٥	١٢ ـــــــــــــ ١٦
البعد الرابع (العطف)	٥	١٧ ـــــــــــــ ٢١
البعد الخامس (الاحترام)	٦	٢٢ ـــــــــــــ ٢٧
البعد السادس (التسامح)	٧	٢٨ ـــــــــــــ ٣٤
البعد السابع (العدالة)	٦	٣٥ ـــــــــــــ ٤٠

الخطوات الإجرائية للبحث:

تضمنت الخطوات التي تم اتباعها عند إجراء البحث الحالي ما يلي:

١- الإحساس بالمشكلة وتحديدها من خلال الملاحظة العلمية، وبناء على ذلك تم تحديد هدف البحث.
٢- جمع الإطار النظري المرتبط بمتغير البحث وكذلك الدراسات السابقة المتعلقة به.
٣- تم إعداد أدوات الدراسة في صورتها الأولية وهي مقياس الذكاء الأخلاقي لطلاب كلية التربية.
٤- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي.
٥- ثم تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي على طلاب كلية التربية، وتصحيح الاستجابات، ووضع النتائج في الجداول لتسهيل المعالجة الإحصائية للبيانات.
٦- تحليل واستخلاص النتائج ومناقشتها بشكل علمي وتفسيرها بناءً على الرأي الشخصي للباحثة والنظريات والدراسات السابقة.
٧- التوصل لمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

اعتمدت الباحثة في إجراء الأساليب الإحصائية على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.v.25، وجاءت الأساليب الإحصائية على النحو التالي:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
٢. اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
٣. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
٤. التحليل العاملي التوكيدي.
٥. معامل ألفا–كرونباخ.
٦. التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان–براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي اهتمت بدراسة متغير الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

١. نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الذكاء الأخلاقي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T–Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الأخلاقي، وأبعاده الفرعية (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، العطف، الاحترام، التسامح، العدالة):

جدول (١٢) الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية (ن=٣٥٧).

المقياس وأبعاده الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التعاطف	ذكور	١٣١	١٥.٩٢	١.٣٧٦	٣٥٥	-٠.٦٦٥	(٠.٥٠٦) غير دالة إحصائيًا
	إناث	٢٢٦	١٦.٠٢	١.٤٠١			
الضمير	ذكور	١٣١	١٢.٢٧	١.٨٧٧	٣٥٥	-٢.٣٠٤	(٠.٠٢٢) دالة عند ٠.٠٥
	إناث	٢٢٦	١٢.٦٦	١.٣٠٠			
ضبط الذات	ذكور	١٣١	١٢.٤٤	١.٨١٩	٣٥٥	-٠.٣٠٦	(٠.٧٦٠) غير دالة إحصائيًا
	إناث	٢٢٦	١٢.٥٠	١.٦٣١			
العطف	ذكور	١٣١	١٣.٢٩	١.٦٥٧	٣٥٥	-١.٤٧٤	(٠.١٤١) غير دالة إحصائيًا
	إناث	٢٢٦	١٣.٥٤	١.٤٧٣			
الاحترام	ذكور	١٣١	١٦.٤٠	٢.١٣٠	٣٥٥	-٣.٣٣٧	(٠.٠٠١) دالة عند ٠.٠١
	إناث	٢٢٦	١٧.٠١	١.٢٩٣			
التسامح	ذكور	١٣١	١٨.٠١	٢.٧٠٢	٣٥٥	-٠.٨٤١	(٠.٤٠١) غير دالة إحصائيًا
	إناث	٢٢٦	١٨.٢٤	٢.٤٦٤			
العدالة	ذكور	١٣١	١٦.١٥	٢.٤٤٠	٣٥٥	-٢.٣٩٦	(٠.٠١٧) دالة عند ٠.٠٥
	إناث	٢٢٦	١٦.٦٩	١.٨٢٦			
مقياس الذكاء الأخلاقي ككل	ذكور	١٣١	١٠٤.٤٨	١٠.٠١٨	٣٥٥	-٢.٢٨٢	(٠.٠٢٣) دالة عند ٠.٠٥
	إناث	٢٢٦	١٠٦.٦٦	٧.٨٥٥			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية (٣٥٥) = ١.٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية (٣٥٥) = ٢.٥٧٦

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٢) يتضح **تحقق الفرض الأول جزئيًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي، والأبعاد الفرعية (الضمير، الاحترام، العدالة) قد بلغت (-٢.٢٨٢، -٢.٣٠٤، -٣.٣٣٧، -٢.٣٩٦)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) لدرجات حرية ٣٥٥، عدا قيم " ت " في حالة الأبعاد الفرعية

(التعاطف، ضبط الذات، العطف، التسامح) فقد بلغت (-٠.٦٦٥، -٠.٣٠٦، -١.٤٧٤، -٠.٨٤١) وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ وتتمثل نتائج الفرض الأول فيما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٠٥، ٠.٠٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي، والأبعاد الفرعية (الضمير، الاحترام، العدالة) لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الأبعاد الفرعية (التعاطف، ضبط الذات، العطف، التسامح).

وهناك بعض الدراسات التي اختلفت نتائجها مع نتائج للبحث الحالي، ومن بينها دراسة هاني الجراح (٢٠١٩)، ودراسة محمد الربعي (٢٠٢١) حيث أشاروا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للنوع (ذكور، وإناث).

واستنادًا إلى الدراسات والبحوث السابقة والنظريات والأطر النظرية التي تناولت متغير الذكاء الأخلاقي ربما ترجع هذه النتائج إلى أن تهتم طبيعة المجتمع بتربية الإناث، فلهن الدور الأكبر في تربية النشء والاهتمام بغرس الأخلاق لدى الأبناء في المستقبل.

وترى الباحثة أن تحقق الفرض جزئيًا يرجع إلى حدوث تغييرات ثقافية في المجتمع الذي يعيش فيها الفرد، وتؤثر على نموه الخُلقي ونمو شخصيته، وكذلك نظرة المجتمع لكل من الذكور والإناث، وطبيعة استجابات كل من الذكور والإناث للمواقف الحياتية المختلفة، لذا نجد الإناث أكثر إلتزامًا باحترام العادات والتقاليد وكذلك أكثر احترامًا للقوانين.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الأبعاد الفرعية (التعاطف، ضبط الذات، العطف، التسامح)، لطبيعية المرحلة العمرية لطلاب كلية التربية من النضج الانفعالي لديهم ويتساوى فيه الذكور والإناث، واتضح ذلك من خلال المواقف التي بُني عليها مقياس الذكاء الأخلاقي.

٢. نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الذكاء الأخلاقي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، أدبي) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض

استخدمت الباحثة اختبار "ت " T–Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات طلاب التخصصات الأدبية والعلمية على مقياس الذكاء الأخلاقي، وأبعاده الفرعية (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، العطف، الاحترام، التسامح، العدالة):

جدول (١٣) الفروق في مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية تبعًا للتخصص الدراسي (ن=٣٥٧).

المقياس وأبعاده الفرعية	التخصص الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التعاطف	علمي	١٧١	١٥.٩١	١.٤٥٦	٣٥٥	-٠.٩٦٣	(٠.٣٣٦) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٦	١٦.٠٥	١.٣٢٩			
الضمير	علمي	١٧١	١٢.٦٧	١.٤٢٧	٣٥٥	١.٧١١	(٠.٠٨٨) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٦	١٢.٣٩	١.٦٤١			
ضبط الذات	علمي	١٧١	١٢.٣٣	١.٦٩١	٣٥٥	-١.٥٥٥	(٠.١٢١) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٦	١٢.٦١	١.٧٠٢			
العطف	علمي	١٧١	١٣.٣٠	١.٧١٩	٣٥٥	-١.٦٩٣	(٠.٠٩١) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٦	١٣.٥٨	١.٣٥٨			
الاحترام	علمي	١٧١	١٦.٨٠	١.٥٢٦	٣٥٥	٠.٠٨٩	(٠.٩٢٩) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٦	١٦.٧٨	١.٨٠١			
التسامح	علمي	١٧١	١٧.٨٩	٢.٧٣٤	٣٥٥	-١.٩٠٩	(٠.٠٥٧) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٦	١٨.٤٠	٢.٣٥٤			
العدالة	علمي	١٧١	١٦.٣٥	٢.١٣٢	٣٥٥	-١.٢١١	(٠.٢٢٧) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٦	١٦.٦٢	٢.٠٤٠			
مقياس الذكاء الأخلاقي ككل	علمي	١٧١	١٠٥.٢٥	٩.٠٨٣	٣٥٥	-١.٢٧٧	(٠.٢٠٢) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٦	١٠٦.٤٣	٨.٤٣٩			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية (٣٥٥) = ١.٩٦٠
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية (٣٥٥) = ٢.٥٧٦

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٣) يتضح **عدم تحقق الفرض الثاني**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مقياس الذكاء الأخلاقي، وأبعاده الفرعية (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، العطف، الاحترام،

التسامح، العدالة) قد بلغت (-٠.٩٦٣، ١.٧١١، -١.٥٥٥، -١.٦٩٣، ٠.٠٨٩، -١.٩٠٩، -١.٢١١، -١.٢٧٧) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠.٠٠٥، ٠.٠٠١) لدرجات حرية ٣٥٥؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصصات الأدبية والعلمية في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي، وأبعاده الفرعية (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، العطف، الاحترام، التسامح، العدالة).

وترى الباحثة أن عدم تحقق الفرض الثاني يرجع إلى أن المواد الدراسية في الأقسام العلمية والأدبية لا توجد بها مقررات دراسية تهتم بتدريس الذكاء الأخلاقي، لذلك نجد أنه في ضوء التغيرات المجتمعية الأخيرة التي أصبح بها الطلاب باختلاف تخصصاتهم مدركين أهمية الذكاء الأخلاقي، وأن طبيعة التخصصات (العلمية والأدبية) لدى طلاب كلية التربية في مجملها تستوجب احساس الطلاب بأهمية الذكاء الأخلاقي كمتطلب أساسي لدراستها، ومن هنا جاءت توصيات البحث لعقد ورش عمل لطلاب كلية التربية لتطبيق الذكاء الأخلاقي في مواقف حياتية، وتدريس مادة عن الذكاء الأخلاقي ضمن المقررات الدراسية.

وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة الدراسة التي قام بها محمد الربعي (٢٠٢١)، والدراسة التي قامت بها إيناس محمد سليمان (٢٠٢٣)، حيث أشارت نتائجهما إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي تُعزى للتخصص الدراسي (علمي، أدبي)، بينما كان هناك بعض الدراسات السابقة التي اختلفت نتائجها مع نتائج البحث الحالي، ومن بينها دراسة قام بها صالح الغامدي (٢٠١٧) حيث أظهرت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير التخصص لصالح الكليات العلمية، بينما أشارت الدراسة التي قام بها غيث الشواورة (٢٠١٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير التخصص لصالح الكليات الإنسانية.

وربما ترجع هذه النتائج إلى التغيرات المجتمعية الأخيرة التي يمر بها الطلاب باختلاف تخصصاتهم مدركين أهمية الذكاء الأخلاقي، وأن طبيعة التخصصات (العلمية والأدبية) لدى طلاب كلية التربية في مجملها تستوجب احساس الطلاب بأهمية الذكاء الأخلاقي كمتطلب أساسي لدراستها.

٣. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الذكاء الأخلاقي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف الفرقة الدراسية (الأولى، الرابعة) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الأولى والرابعة على مقياس الذكاء الأخلاقي، وأبعاده الفرعية (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، العطف، الاحترام، التسامح، العدالة):

جدول (١٤) الفروق في مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية تبعًا للفرقة الدراسية (ن=٣٥٧).

المقياس وأبعاده الفرعية	الفرقة الدراسية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التعاطف	الأولى	١٨٢	١٥.٨٦	١.٢٢٠	٣٥٥	-١.٦٣٥	(٠.١٠٣) غير دالة إحصائيًا
	الرابعة	١٧٥	١٦.١٠	١.٥٤٣			
الضمير	الأولى	١٨٢	١٢.٢٥	١.٦٠٥	٣٥٥	-٣.٣٩٢	(٠.٠٠١) دالة عند ٠.٠١
	الرابعة	١٧٥	١٢.٨٠	١.٤٣٤			
ضبط الذات	الأولى	١٨٢	١٢.١٢	١.٦٦٨	٣٥٥	-٤.١٥٠	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	الرابعة	١٧٥	١٢.٨٥	١.٦٥٨			
العطف	الأولى	١٨٢	١٣.١٤	١.٥٣٥	٣٥٥	-٣.٨٨١	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	الرابعة	١٧٥	١٣.٧٧	١.٤٩٦			
الاحترام	الأولى	١٨٢	١٦.٤٢	١.٩٥٣	٣٥٥	-٤.٢٩٦	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	الرابعة	١٧٥	١٧.١٧	١.٢١٣			
التسامح	الأولى	١٨٢	١٧.٦٨	٢.٤١٩	٣٥٥	-٣.٦٥٢	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	الرابعة	١٧٥	١٨.٦٥	٢.٥٩٩			
العدالة	الأولى	١٨٢	١٦.٢٧	٢.٢٠٠	٣٥٥	-١.٩٩٩	(٠.٠٤٦) دالة عند ٠.٠٥
	الرابعة	١٧٥	١٦.٧١	١.٩٤١			
مقياس الذكاء الأخلاقي ككل	الأولى	١٨٢	١٠٣.٧٦	٨.٣٣٦	٣٥٥	-٤.٧٦٨	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	الرابعة	١٧٥	١٠٨.٠٥	٨.٦٧٨			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية (٣٥٥) = ١.٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية (٣٥٥) = ٢.٥٧٦

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٤) يتضح **تحقق الفرض الثالث جزئيًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق بين طلاب الفرقتين الأولى والرابعة على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي، والأبعاد الفرعية (الضمير، ضبط الذات، العطف، الاحترام، التسامح، العدالة) قد بلغت (-٣.٣٩٢، -٤.١٥٠، -٣.٨٨١، -٤.٢٩٦، -٣.٦٥٢، -١.٩٩٩، -٤.٧٦٨)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويات دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١، ٠.٠٠١) مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠.٠٠١، ٠.٠٠٥) لدرجات حرية ٣٥٥ باستثناء قيمة "ت" في حالة البعد الأول (التعاطف) فقد بلغت (-١.٦٣٥) فهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويات دلالة (٠.٠٠٥، ٠.٠٠١، ٠.٠٠٠١) بين متوسطي درجات طلاب الفرقتين الأولى والرابعة على مقياس الذكاء الأخلاقي والأبعاد الفرعية (الضمير، ضبط الذات، العطف، الاحترام، التسامح، العدالة) لصالح طلاب الفرقة الرابعة، بينما لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الفرقتين الأولى والرابعة في عامل التعاطف.

وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي جزئيًا مع نتيجة الدراسة التي قام هاني الجراح(٢٠١٩) حيث إنها أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الأخلاقي تُعزى للمستوى الدراسي لصالح الفرقة الثالثة.

اختلفت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة الدراسة التي قام بها **محمد الربعي** (٢٠٢١)، والدراسة التي قام بها على الصبحين (٢٠١٩) بإنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الأخلاقي تعزى للمستوى الدراسي.

واستنادًا إلى الدراسات والبحوث السابقة النظريات والأطر النظرية التي تناولت متغير الذكاء الأخلاقي ربما ترجع هذه النتائج بتحقق الفرض جزئيًا إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا في الأبعاد الفرعية (الضمير، ضبط الذات، العطف، الاحترام، التسامح، العدالة) لصالح الفرقة الرابعة إلى أهمية الدور التي تقوم به كلية التربية في إعداد المعلم المؤهل بالصفات الأخلاقية والعلمية، مما يؤكد على أهمية المؤسسات التربوية ومنها كلية التربية في إعداد الطالب المعلم وتأهيله للعمل على تربية النشء تربية سليمة، ويتضح ذلك من خلال ارتفاع الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الفرقة الرابعة لما مر به من الخبرات والمواقف الحياتية

والتربية العملية وغيرها من المواقف التي ساهمت في نمو الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الفرقة الرابعة.

بينما ترى الباحثة عدم تحقق الفرض جزئيًا بأنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الفرقتين الأولى والرابعة في عامل التعاطف، بأن التعاطف أول فضيلة أخلاقية توجد لدى الفرد ويشكل أول مكون من مكونات الذكاء الأخلاقي، لذلك يتساوى فيها طلاب الفرقة الأولى والفرقة الرابعة، ولقرب المرحلة العمرية بين الطلاب في الفرقة الأولى والرابعة فإنهم يمرون بنفس المرحلة في النمو الخُلقي.

وتؤكد هذه النتائج على أهمية الدور التي تقوم به كلية التربية في إعداد المعلم المؤهل بالصفات الأخلاقية والعلمية، كما تؤكد على أهمية المؤسسات التربوية ومنها كلية التربية في إعداد الطالب المعلم وتأهيله للعمل على تربية النشء تربية سليمة.

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

١- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي، والأبعاد الفرعية (الضمير، الاحترم، العدالة) لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق في الأبعاد الفرعية (التعاطف، ضبط الذات، العطف، التسامح).

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصصات الأدبية والعلمية في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي، وأبعاده الفرعية (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، العطف، الاحترام، التسامح، العدالة).

٣- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الفرقتين الأولى والرابعة على مقياس الذكاء الأخلاقي والأبعاد الفرعية (الضمير، ضبط الذات، العطف، الاحترام، التسامح، العدالة) لصالح طلاب الفرقة الرابعة، بينما لا يوجد فرق في عامل التعاطف.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

١- عقد ورش عمل لطلاب كلية التربية لتطبيق الذكاء الأخلاقي في مواقف حياتية.
٢- عقد دورات تثقيفية توعوية للأسر وللطلاب عن الذكاء الأخلاقي، ووضعها ضمن المقررات الدراسية في المدارس والجامعات.
٣- تطبيق برامج ارشادية لتنمية الذكاء الأخلاقي للمعلمين والوالدين.

بحوث مقترحة:

في ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

١- الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمهارات المهنية لدى معلمي التعليم الأساسي.
٢- الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالحساسية الانفعالية لدى طلاب الجامعة.
٣- دراسة كلينيكية لطلاب كلية التربية منخفضي الذكاء الأخلاقي.
٤- برنامج ارشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدي طلاب الجامعة الجدد.

المراجع:-

أولاً: المراجع العربية:

- أروى الناصر(٢٠٠٩). فاعلية برنامج تعليمي – تعلمي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال المساءة معاملتهم. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- أماني السعايدة (٢٠٢٢). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعات الأردنية. *رسالة ماجستير*، جامعة البلقاء التطبيقية.
- إيمان حسنين عصفور (٢٠١٤). برنامج التربية بالحب قائم على مبادئ المدخل الإنساني لتنمية الذكاء الأخلاقي ومهارات التواصل الصفي لدى الطالبة المعلمة شعبة الفلسفة والاجتماع. *دراسات عربية في التنمية وعلم النفس*، ٥٤، ١٧-٦٨.
- إيناس محمد سليمان (٢٠٢٣). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة. مركز *تطوير الأداء الجامعي*، ٢٢(١)، ٣١-٥٢.
- أيوب خالد (٢٠٠٦). الذكاء الاخلاقي وكيفية تنميته . جامعة ملك سعود، *مجلة الوطن*،٩٢.
- جاردنر(٢٠٠٥). الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين (ترجمة عبد الحكيم الخزامي). دار القاهرة: الفجر للنشر والتوزيع
- جليلة مرسي (٢٠١١). جودة الحياة والذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب كلية التربية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*،٢١(٧٢)،١٣٧-٢١٦.
- رانيا الجزار (٢٠١٩). *المناعة النفسية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة (دراسة وصفية-كلينيكية)*. رسالة دكتوراة. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- رهام أبو رومي وجمال الخالدي (٢٠١٧). مستوى الذكاء الأخلاقي في علاقته بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية. *مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، (٢٥)، ١١٥-١٢٦.

صالح الغامدي (٢٠١٧). دور الذكاء الأخلاقي في الحد من التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٦، ١٩-٤٠.

- عبد الحميد جابر، علاء الدين كفافي (١٩٩٥). *معجم علم النفس والطب النفسي*. القاهرة: دار النهضة العربية، الجزء السابع.

عبد الرحمن محسوب (٢٠٠٨). الذكاء الأخلاقي بنها :مركز الشرق الأوسط للخدمات التربوية.

- علي الصبحيين (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمهارة حل النزاعات لدى طلبة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ١٢، ١٠٧- ١٣٢.
- غيث الشواورة (٢٠١٧). *الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتمثل العاطفي لدى طلبة مؤتة*.رسالة ماجستير، كلية عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- فاطمة فرحان أبو مدين(٢٠١٧). *فاعلية برنامج ارشادي ديني لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء متوسطة الربيع في محافظة غزة*. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- محمد أحمد الربعي (٢٠٢١). العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٥، ٣٩-٦٤.
- محمد السيد عبد الرحمن (٢٠١٨) . أبعاد الذكاء الأخلاقي المنبئة بالتنمر في المرحلة الإعدادية . *دراسات تربوية ونفسية*، ٩٨، ٥٧- ٨١.
- محمد عاطف محمد البدرماني (٢٠١٧). القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالبناء العاملي للذكاء الأخلاقي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة حلوان. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية جامعة حلوان.
- منال الخولي (٢٠١٧). النماذج المفسرة للذكاء الأخلاقي وفعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج مقترح في تنمية وفي تفضيلات المسافة الاجتماعية لدى المراهقات الكفيفات والمبصرات.*المجلة التربوية*، ٤٩، ٥٣٧-٥٦٦.

- ميس مومني (٢٠١٥). *العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسلوك التكيفي لدى طلبة جامعة اليرموك*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- ميشيل بوربا (٢٠٠٧). *بناء الذكاء الأخلاقي، المعايير والفضائل السبع التي تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين*. ترجمة سعد الحسني. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- نادية محمد سعودإبداح(٢٠١٧). *الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسلوك الايثاري لدى طلبة جامعة مؤتة*.رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الأردن.
- نوف الصقيران (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الابتدائية ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ١٣(٤)، ١٢٣-١٤٧.
- هاني الجراح (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بكل من تقدير الذات ودافعية الانجاز لدى طلبة جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٦، ٤٥٢-٤٨٣.
- هبة سعد محمد عمران (٢٠١٦). *فعالية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية مستويات الأحكام الخُلقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمنهور.
- هدى محمد الجابر (٢٠٢٠). المشكلات السلوكية وعلاقتها بالذكاء الاخلاقي لدى المراهقين. *دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٠٧، ٣٣٩-٣٩٧ .
- وفاء محمد عبد الجواد (٢٠١٧). فعالية برنامج ارشادي أسري قائم على نموذج بوربا في تنمية بعض جوانب الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *دراسات تربوية* واجتماعية، ٢(٢٣)، ٣٩٩-٤٥٢.
- ولاء الصمادي (٢٠١٩). القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية والذكاء الأخلاقي بالسلوك الخُلقي. رسالة دكتوراة، جامعة اليرموك.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Borba, M. (2001). The step-by-step plan to building moral intelligence, Nurturing Kids Heart and Souls, National Educator National council of self-esteem. Jossey-Bass Publishers.،Award

Borba, M. (2003). Building moral intelligence: the seven essential virtues that teach kids to do the right thing, Jossey-Bass Publishers.

- Clarken, R. (2010). Considering Moral Intelligence as Part of a Holistic Education. Paper presented at the annual meeting of the Denver, Colorado, American Educational Research Association, and April 30-May 4, 1-9

(1997). The moral intelligence of children published by .Coles, R random house Inc, New York.

- Faramarzi, M, Jahanian, K, Zarbakhsh, M, Salehi, S & Pasha, H. (2014) The Role of Moral Intelligence and Identity Styles in Prediction of Mental Health Problems in Healthcare Students. *Health*, 6, 664-672. doi:10.4236/health.2014.68086.

- Gardner, H. (1983). Frames of mind, the theory of Multiple Intelligence. New Yourk, basic books,108.

& Zafar Saleem. (2019). Exploring Gender - .Din., Hussain. A., Marium -Differences in Moral Intelligence and its Effects on the Learning

Olayiwola, O., & Ajagi, O. (2015). Moral intelligence an antidote to mal examination practices in Nigerian school. Journal of 32-38. Educational Research, 3 (1),

Outcomes of Second Year College Students (360 – 366)

DOI:10.31703/grr.2019(IV-III).40 p.